تحدي الخلفاء في شعر شعراء العصر العباسي الأول

الباحثة . حكيمة خضير ثامر
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد
Asfg99844@gmail.com
أ.م.د. ذكرى محي الدين حميد
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

تاريخ النشر :٢٠٢٤/١٢/٣١

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/٤/٢٨ **تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٧/٣٠**

DOI: 10.54721/jrashc.21.4.1280

الملخص :

واجه الشعراء تحديات عدة لحكام الدولة العباسية إذ تضمنت محورين المحور الاول تحدي صريح للعديد من الخلفاء ، مثل الرشيد والمأمون والامين والمحور الثاني تحدي بشكل غير مباشر ، ومن هؤلاء الشعراء دعبل ابن علي الخزاعي / والسيد الحميري ، وديك الجن ومنصور ، وأبرزهم دعبل الخزاعي الذي وجه تحديات نقدية لاذعة للدولة العباسية الذين يحكموا في الارض فساداً واستبداداً بحسب الرغبة لأهوائهم مخالفين بذلك الحق والعدالة ليتحدى الشاعر بلغة الشعر ، لأنها لغة واضحة الالفاظ ، وجزلة ، وفيها روح التحدي والثورة والتعارض للسلطة ، وتحداهم بشجاعة دون خوف أو إرتياب من السلطة.

الكلمات المفتاحية: الخلفاء، شعر شعراء ، العباسي الأول.

The challenge of the caliphs in the poetry of the poets of the first Abbasid era

The researcher . Hakima Khudair Thamer
College of education for girls / University of Baghdad
Assist . prof . Dr. dhikraa muhi aldiyn hamid
College of education for girls / University of Baghdad

Abstract:

The poets faced several challenges to the rulers of the Abbasid state, as the first axis included an explicit challenge to many caliphs, such as Al-Rashid, Al-Mamun and Al-Amin, and the second axis was indirectly challenged, and these poets include dabbel ibn Ali al-Khuza'i, al-Sayyid Al-Humairi, Dick Al-Jinn and Mansur, most notably dabbel Al-Khuza'i, who issued scathing critical challenges to the Abbasid state, who rule the land in corruption and tyranny at will for their whims, violating that right and justice to challenge the poet in the language of poetry, because it is a clear language it has a spirit of defiance, revolution and opposition to power, and bravely challenges them without fear or suspicion of power.

Keywords: caliphs, poetry of poets, Abbasid I

المقدمة

إنَّ هذا البحث الموسوم بـ ((تحدي الخلفاء في شعر شعراء العصر العباسي الاول)) قد تضمن عدة شعراء مثل (دعبل الخزاعي) و (السيد الحميري) و(ديك الجن) و (منصور النمري).

وقد قسم البحث على مقدمة ومحمور واحد الذي تمثل في (تحدي الخلفاء في شعر شعراء العصر العباسي الاول) وايضاً تضمن البحث على خاتمة ومجموعة من الاستنتاجات التي توصلت الباحثة اليها.

تحدي الخلفاء

مدخل:

تحدي الشعراء في العصر العباسي الاول ، الخلفاء العباسيون الذين كانوا هدفاً للشعراء الرافضين للواقع الفاسد المتمثل في انحراف الحاكمين عن حيادة الحكم الصحيح ، واهمالهم لرعيتهم وميلهم إلى لذاتهم وهواهم [١]. وكان هؤلاء الشعراء اتخذوا نمطين من التحدي الصريح مثل دعبل الخزاعي ونراه اتخذ شعره سلاحاً لمحاربة الفساد ونقد الاوضاع السياسية ، والنوع الثاني غير مباشر الذي صور الشعراء مشاعرهم تجاه آل البيت واعلنوا أحقيتهم بالخلافة للتعبير عن شعور انساني نبيل كما في شعر الحميري وديك الجن ومنصور التمري [٢]

١- دعبل الخزاعي:

برز دعبل الخزاعي كواحد من ابرز شعراء التحدي في العصر العباسي الأول ، وأكثر من شعر الرفض الذي تحدى فيه ملوك بني العباس وشمل ذلك شخصياتهم مثل الرشيد والمأمون والأمين والمعتصم والواثق والمتوكل .

مدح الشاعر أهل البيت ومن خلال هذا المدح تحدى خصومه قائلا: [٣]

يا أُمَّةَ السوءِ ما جازَيتِ أَحمَدَ عَن
حُسنِ البَلاءِ عَلى التَنزيلِ وَالسُوَرِ
خَلَفتَموهُ عَلى الأَبناءِ حينَ مَضى
خِلافَةَ الذِئبِ فـي أَبقارِ ذي بَقَـرِ
وَلَيسَ حَيٌّ مِنَ الأَحياءِ نَعلَمَهُ
مِن ذي يَمانٍ وَمِن بَكرٍ وَمِن مُضَرِ
إِلّا وَهُم شُرَكاءٌ في دِمائِهُمُ
كَمـــا تَشارَكَ أَيسارٌ عَلـــى جُـــزُرِ
قَتلاً وَأَسراً وَتَحريقاً وَمَنهَبَةً
فِعلَ الغُزاةِ بِأَرضِ الرومِ وَالخَزَرِ

تحدى الشاعر عن طريق كلمة (**يا أُمة السوء**) سوء هو الفساد [٤] . في وصف الدولة العباسية بهذا الوصف الذي ((يظلم غيره بسبب الحيدة عن منهج النبوة القويم وتغلُّب نزعات الشيطان ، ونمو الغرائز السلبية التي تؤدي الى الظلم والفساد وسفك الدماء)) [٥] : ((**أتجعل فيها من يُفسدُ فيها ويسفك الدماء**)) [٦] وتجد التحدي واضحاً عندما وصف الدولة العباسية بهذا الوصف وشبههم في اعتلاء منصب الخلافة بـ(خلافة الذئب في ابقار) ، أن هؤلاء القوم من يمان وبكر ومضر هم شركاء في دماء أهل البيت ، إذ وصفهم كخلافة الذئب المفترس في قطيع البقر .

ومن خلال هذه الالفاظ (قتل واسراً وتحريفاً ومنهبة) دلت على ظلمهم في الاستيلاء على الحكم كمثل الغزاة في ارض الروم في تسلطهم وطغيانهم عليهم . اتسمت الالفاظ بـ (العذوبة والسلامة و التناسق الفني فضلاً عن عمق التجربة) [٧]

ويتحدى الشاعر في هذه الابيات الرشيد قائلاً: [٨]

أَربَـع بِطوسٍ عَلى قَبرِ الزَكِيّ بِها ... إن كُنـتَ تَربَــعُ مِن دينٍ عَلى وَطَرِ

قَبرانِ في طوسَ خَيـرُ الخَلقِ كُلِّهِمُ ... وَقَبـرُ شَـرِّهِـمُ هَـذا مِـــــــنَ العِبَرِ

ما يَنفَعُ الرِجسَ مِن قَربِ الزَكِيّ وَما ... عَلى الزكيَّ بقرب الرجس من ضررِ

هيهـات كـــل امرئ رهن بما كسبت ... لـــه يـــداه ،فَخُـــذ ما شئت او فَـــذَرِ

تحدى الشاعر الخليفة هارون الرشيد من خلال كلمة (قبران) قبر الامام الرضا (عليه السلام) الذي هو متربع في دين ومتمكن ، اي متربع على عرش اسلافه ، جالس عليه [٩] ، ويعد هذا الوصف أشد تحدي ولاذع للخليفة الرشيد .

ونرى الشاعر استخدم "صوراً تتضمن مقارنة بين قبرين متجاورين الامام الرضا (عليه السلام) والرشيد ، وقد صاغها وفق صور (تضمينية) و (استدلالية) ، اما الصورة التضمينية فتمثل في قوله (كل امرىء رهن بما كسبت يداه) واما الصورة الاستدلالية فتمثل في قوله (ما ينفع الرجس من قرب الزكي) و (لا على الزكي بقرب الرجس من ضرر) .

إنَّ نجاح هذه الصور يتجسد في ركونها إلى الاستدلال القائم على ان تجاور قبرين يفترقان في هويتهما ايجابياً وسلباً لا يعني تماثلهما من جانب ، كذلك لا ضرر على ذلك من جانب اخر ، وهو استدلال فني ممتع كل الامتاع" [١٠] .

ونرى النص هنا يتضمن الطباق الذي يأتي على اللفظان المتضادان اسمين وهما (قبر خير الناس وقبر شرهم) وترى هذا الطباق ضاعف من جمالية النص وبين مدى اختلاف الشخص.

ويتحدى الشاعر الخليفة هارون الرشيد من خلال هذه الابيات قائلاً: [١١]

وعَاثَتْ بنو العباس في الدِّينِ عيثةً
تحكَّـــم فيه ظالمٌ وظنيـــنُ
وسمّوا رشيداً ليس فيهم لرُشده
وها ذاك مأمونٌ وذاك اميـنُ
فما قبلت بالرشد منهم رعاية
ولا لولي بالأمانـــة دين
رشيدهم غاوٍ وطفلاهُ بعدهُ
لهذا رزايا دون ذلك مجون

تحدى الشاعر الدولة العباسية وجاءت كلمة (بنو) تصغير ونداء [١٢] للدولة العباسية الذين يعبثون في الارض فساداً بسبب إسرافهم في طلب اللهو والملذات دافعاً اخر لذمهم ، ثم انهم لم يحسنوا لرعيتهم [١٣] .

من خلال هذه الالفاظ ليس فيهم لرشده وهو السفيه الجاهل [١٤] . كقوله تعالى **(ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً)** [١٥] .

وصفهم الشاعر بصفات لاذعة وجردهم من الأمانة في الدين ولانقيادهم للهوى (استعمل اللغة الفصحى القريبة من السهل الممتنع الموشاة بالبلاغة ، والمخيال الشعري الخالية من التعقيد اللفظي) [١٦]

يتحدى ويحذر المامون من خلال هذه الابيات قائلاً: [١٧]

أَيَسومُني المَأمونُ خِطّةَ جاهلٍ أَو مـــا رَأى بِالأَمسِ رَأسَ مُحَمَّـــدِ

نوفي عَلى هامِ الخَلائِفِ مِثلَما توفي الجِبالُ عَلى رُؤوسِ القَردَدِ

وَنَحُـــلُّ فـــي أَكنـــافِ كُلِّ مُمَنّعٍ حَتّـى نُذَلِّـــلَ شاهِقـاً لَـم يُصعَـدِ

يبرز التحدي في مجموعة من التدابير والاجراءات التي تبين إن الخليفة كان بعيد كل البعد عن خدمة الرعية وقضاء حاجاتهم ، فقد اصبح عرض ينال منه الشاعر وينتقد سلوكه [١٨] .

وعن طريق الالفاظ ذات مفهوم واضح في أذهان كل الناس[١٩] (توفي على هام الخلائف وتوفي الجبال) يعني توفي بالعهد الذي قطعته [٢٠]. واستعمل كلمة (الجبال) دلت على ما علا من سطح الارض وعلى القوة والقدرة [٢١] ((حين يشعر في بعض الفترات بالظلم الواقع عليه ولم يظهر الولاء ويبطن العداء ولم يلجأ إلى الاساليب الحياتية ، بل قال كلمته في خشونة حين دفع إليها دفعاً ففصح عنها مصرحاً ((لا معرضاً)) [٢٢]

(كما منحت المفردات ظلال معانيها بسخاء لمعالجة ما يكشف الوجدان من ارهاصات وتجلبات) [٢٣]

يتحدى المأمون ضمني من خلال هذه الابيات قائلاً: [٢٤]

ان التُراتِ مُسَهَّدٌ طلابُها

فأكفــف لِعابَكَ عن لِعـــابِ الأسـودِ

لا تَحسَبَنَّ جَهلي كَحُلمِ أبي ، فما

حِلمُ المشايـــخِ مِثلُ جَهـــلِ الأمــردِ

إني مِن القومِ الذينَ سُيوفُهم

قَتَلَـــتْ أخـــاكَ وشَرَّفَتـــكْ بمقعدِ

شادوا بذِكرِكَ بعدَ طولِ خُمُولهِ

واستنقذوكَ من الحضيضِ الأوهَدِ

تحدى الشاعر ويُفهم السامع المراد من هذه العبارة (مسهد طلابها) التي تصور لنا حقيقة طالبين الثأر قليلين النوم لايتركون ثأرهم [٢٥]

وعن طريق هذه الالفاظ (فاكفف لعابك عن لعاب الاسود) يوجه تحدي مباشر عن طريق بثه قوة وارادة المجتمع بكلمة الاسود وهي نوع من الافعاي القوية [٢٦] .

وفي البيت الثالث يصف القوم وقدرتهم على قتل اخيك بكل سهولة قادرين على كل شيء ، هم الذين وضعوك في هذه المكانة ورفعوك قادرين على وضعك في أماكن منحدرة ، يعبر الشاعر عن لسان مجتمعه وزعيم اعلامهم فانه قادر على مهاجمة اية سلطة [٢٧] **((كما ظهرت جمالية القصيدة والتي تعكس ايجابية تحقيق النص))** [٢٨]

تحدى الشاعر دعبل الخزاعي اكثر تحدي سياسي للخليفة المعتصم ثامن الخلفاء العباسيين فانه حين تولى الخلافة سنة ٢١٨ه دخل دعبل عليه وطلب مائة بدرة فقال المعتصم له امهلني مائة سنة ، كان سبب في تحديده قائلا: [٢٩]

مُلوكُ بَني العَبّاسِ في الكُتبِ سَبعَة وَلَـــم تَأتـــنا عَن ثامِنٍ لَـهُمُ الكُتبُ
كَذَلِكَ أَهلُ الكَهفِ في الكَهفِ سَبعَة خِيـــارٌ إِذا عُـــدّوا وَثامِنُهُم كَلـبُ
وَإِنّي لَأَعلي كَلبَهُـم عَـنـكَ رِفعَة لِأَنـــكَ ذو ذَنـــبٍ وَلَيـــسَ لَهُ ذَنبُ
كَـــأَنّـــكَ إِذ مـــلّكتـــنا لِشَقائِـنـا عَجوزٌ عَلَيـها التاجُ وَالعِـقدُ وَالإِتـبُ

يوجه الشاعر التحدي عن طريق لفظة (بني) هو نداء وتصغير لبني العباس [٣٠]، ويشبه الخليفة العباسي بأصحاب الكهف في نص قرآني (ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم) [٣١]

وترى الشاعر يسهم في كشف العيوب التي يذم بها الخليفة العباس ويصفه بصفات رذيلة [٣٢] ، ويصفه بالكلب دلالة الطمع في السلطة ، واما العجوز يعبر بها عن عدم القدرة على ادارة شؤون الدولة [٣٣].

واستعمل الشاعر الهجاء لشدة ارتباطه بالنفس ويكون اشد واقوى من ضرب السيف لأنه اسرع الوصل لقلب المجتمع [٣٤] .

يتحدى الشاعر المعتصم من خلال هذه الابيات قائلا : [٣٥]

لقد ضاعَ مُلكُ الناسِ إذ ساسَ مُلكَهُم

وصيفٌ وأشناسٌ وَقَدْ عَظُمَ الكربُ

وفضـــلُ بـــنُ مـــروانٍ سَيثلـــمُ ثلمةً

يَظَلُّ لها الإسلامُ ليـــسَ لهُ شِعـبُ

وهمُّـــكَ تُـــركـــي عليـــهِ مهـــانـــةٌ

فأنـــتَ لـــهُ أُمٌ ، وانـــتَ لَـــهُ أبُ

يتحدى الشاعر السلطة العباسية ويصور لنا اوضاع المجتمع و"تعد صورة نوعاً من السلاح يشهره في وجه المجتمع وحكامه ، ويعكس واقعه الحزين الذي يعيش داخله ، ويشير من قريب أو يلمح من بعيد إلى أن هناك اختلالاً في هذا المجتمع الذي يحاصره ويضغط عليه ، ويكشف عن المرارة التي تملأ نفسه مما حدا بالكثير من الباحثين إلى رسمه بأنه مولع بهجاء الامراء والخلفاء الذين عاصرهم" [٣٦] .

لا بد على السلطة العباسية أن تميز من يتولى المنصب بالعلم الوافر والعقل المتفتح والحنكة الادارية والسياسية والايمان العميق بالعدل والمساواة والصدق في القول والعمل ، لكن معظم الوزراء العباسيين لم يكونوا اهلاً لأن يضع فيهم الناس ثقتهم ، فهؤلاء الوزراء يملؤهم الغرور بالمنصب والاستعلاء في علاقاتهم مع الاخرين ، فينقطعون للثراء والنساء مهملين الرعية اشد الاهمال كمثال (وصيف واشناس).[٣٧]

يتحدى الشاعر بصور عدة للواثق من خلال هذه الابيات قائلاً:[٣٨]

الحمدُ لله لا صيرٌ ولا جَـــلدُ

ولا عزاءٌ اذا اهلُ البلا رَقَدوا

خليفةٌ ماتَ لمْ يَحزن لَهُ احدُ

واخرُ قامَ لم يَفرَح بـــهِ احـــدُ

فَمرَّ هذا ومرّ الشؤمُ يتبعُـــهُ

وقامَ هذا فقامَ الويلُ والنكـــدُ

يصور الشاعر لنا تحدي من خلال الثناء والشكر على ذاهب اهل البلاء، والشر ويذكر كلمة (خليفة) نكرة تدل على الاستهزاء ، خليفة مات لم يحزن عليه واخر قام لم يفرح به "يعد من قمة الشعر الساخر الذي عرفته عصور الادب بحيث يعد وثيقة لمهزلة

حكم السلاطين الذين يموتون فلم يحزن عليهم احد وينصبون فلم يفرح بهم احد ، حيث تظل أمثلة هذا الشعر الساخر تعبيراً عن الحقائق الاجتماعية التي تتحدث عن اصوات الرأي العام وتصوراتهم للسلاطين"[٣٩] .

ومن الدوافع الكبيرة التي دفعت الشعراء لتحدي الخلفاء هو سوء النظام الاداري والسياسي في الدولة الى توجيه سهام النقد الى اولئك المسؤولين لتردي والانحطاط في مجالات الحياة العامة [٤٠] .

يتحدث دعبل الخزاعي الخليفة المتوكل بنقد سياسي لاذع من خلال البيت قائلاً:[٤١]

ولســـتُ بقائـــلٍ قـــــذعـــاً ولكـــن

لأمـــــرٍ مـــــا تعَّـبدَكَ العَبـيـــــــدُ

تحدى الشاعر الخليفة المتوكل بالكلمات اللاذعة والساخرة والاستهزاء بالسلطة العباسية ، "ومن آداب أصحاب هذه الطبائع النافرة وترفق حواشي البغضاء وبالعقيدة التي يتخذونها من قوة ، ما تجيش بقلوبهم من السخط والكراهية وان الذي لا شك فيه ان الهجاء يكون مقبولاً حين يعبر بذكاء وقوة وعاطفة عميقة عن سخط الجنس البشري عامة وعن شرور معينة وافراد معينين"[٤٢] .

ويتحدى الشاعر تعبيراً عن عدم الرضا على الواقع ويتحول تحديه من المعاني المألوفة الى الاستهزاء والامعان في البذاءة الى حد ينحرج الباحث من روايته[٤٣] .

يتناول دعبل بمقطوعة يحطم ويتحدى الخلافة العباسية قائلاً:[٤٤]

يا مـعشرَ الأجـنادِ لا تقنطُوا	**وارضوا بما كانَ ، ولا تسخطوا**
فسوف تعطـــون حُنينّـيـــة	**يَـلتَـذّها الأمـــردُ والأشمـــطُ**
والمعـَــبديّات لِقُـــوّادِكـــم	**لا تدخلُ الكيسَ ولا تُربـــــطُ**
وهكـــذا يـــرزُقُ أصحابـَــهُ	**خَليفَـة مُصحـــفُـــهُ البَـــربَـطُ**
قـــد خَتمَ الصكّ بأرزاقِكـم	**وصحَّـح العَـزمَ ،فلـم تُغمطوا**
بيعةَ إبراهيـــــمَ مَشؤُومـــةَ	**تُقتـــلُ فيها الخَلقُ أو تُـقحَـطُ**

بدأ الشاعر بحرف النداء والتوكيد والتنبيه [٤٥]. ليعبر باسلوب لاذع بما تميز به ابراهيم بن المهدي بميزة المجيدين في الغناء واللهو واتخذ الشاعر هذا سلاحاً لمحاربة الفساد الذي كان المجتمع يعاني منه[٤٦] . وروى عن اسحق الموصلي انه قال ((انشدني دعبل هذه الابيات فوالله لا أرضَ ان أكون خليفة وتكون هذه الابيات في حقي))[٤٧] ويصور لنا (اخرجوا الينا خليفتنا ليغني لأهل هذا الجانب ثلاثة أصوات ، ولأهل هذا الجانب ثلاثة أصوات فتكون عطاء لهم).[٤٨]

٢- التحدي فى شعر الحميرى:

كان السيد الحميري ايضا من أشهر شعراء التحدي فى العصر العباسي وخاصم فى سبيل أهل البيت عليهم السلام العديدَ من الملوک مثل الخليفة العباسي الثالث المهدي.

يتحدى الشاعر السيد الحميري المهدي العباسي يتضمن شكوى ونهج من خلال الابيات قائلاً:(٤٩)

ظننا انه المهدي حقاً

ولا تقع الأمور كما ظننا

ولا والله ما المهدي إلا

امام فضله أعلى وأسنى

تحدى الشاعر الخليفة بطريقة النصح ، إذ ان الخليفة هو رجل الدين الاول يحرص كل الحرص على أن يظل في انتظار رعيته حامي الاسلام ورافع راياته ، والمؤمن بمبادئه المبتعد عن طريق اللهو(٥٠) . ويوجه الشاعر رسالة الى للسلطة بأن الله تعالى وعد المتقين واوعد الفاجرين الذين يسيرون على طريق اللهو بالعقاب ، ولكن الله تعالى قد يعفو عن السيئات فباب العفو مفتوح لمن تاب وأناب (٥١) .

وفي قوله تعالى **(قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ، أن الله يغفر الذنوب جميعاً ، انه هو الغفور الرحيم)** (٥٢)

يتضمن هذا التحدي احتجاج ورفض السلطة العباسية لاعادة الحق الى صاحبه من خلال هذه الابيات قائلاً:(٥٣)

فقل للناصب الهـــادي ضلالاً

تقوم وليس عندهم غـــناء

فـداء لابـــن خـــولة كـــل نـذل

يطيف بـه وانت لـــه فـــداء

كـــأنا بابن خولة عـــن قريـــب

ورب العرش يفعل ما يشاء

يهز دوين عين الشمس سيفاً

كلمع البرق أخلصه الجلاء

تشبـــــه وجهـــه قمـــــراً منيراً

يضيء له اذا طلع السناء

فلا يخفـى علـــى احـــد بصير

وهل بالشمس ضاحية خفاء

بدأ الشاعر بفعل الامر على وجه الاستعلاء والالزام [٥٤] ، يخاطب الشاعر الناصب يتخذها وسيلة لذمه وطعنه واظهار الحجة ضده والمطالبة باسترجاع حقوق العلويين واتخاذها سلاحاً لمهاجمة خصومه والنيل منه [٥٥] .

ويتحدى الشاعر لمواجهة خصومه والرد عليهم والتوجه بالنقد والاحتجاج بصرخة لإعادة الحق من هؤلاء الذين انحرفوا عن القيم الفاضلة ، ويتخذ الشاعر اسلوب التحدي حين يهزه موقف مثير يهيج انفعاله وعواطفه فيكون رده رفض على خصومه [٥٦] .

من خلال قصائد السيد الحميري نجده يتحدى ضمنيا وليس علنيا من خلال استخدام وتوظيف الالفاظ الدينية اذا قال:[٥٧]

أليــسَ عجيبــاً أنّ آلَ محمــدٍ قتيلٌ وباقٍ هائمٌ وأسيـرُ
تَنام الحمامُ الورقُ عند هُجوعها ونومُهُمُ عند الرّقاد زَفيرُ

بدأ الشاعر بالاستفهام هو طلب تعين الثبوت [٥٨] ، هذه الالفاظ (قتيل – باقٍ – هائم – اسير) ومن خلال هذه الالفاظ يعبر الشاعر إن الظلم سلوك لا أخلاقي ترفضه النفس البشرية وتأباه الفطرة السليمة ، لذلك ليس غريباً أن يحارب هذا السلوك في كل المجتمعات[٥٩] .

وربط بين الحمام لأن الاثنين اصحاب فقد وألم وترجع هذه الامور إلى عدم تدبير شؤون الناس وتملك امورهم والرياسة عليهم ونفاذ الامر اليهم ولا بد من تدبير شؤون الامة حسب التعاليم الاسلامية [٦٠] .

٣- ديك الجن:

كان الشاعر ديک الجن المحور الثالث فى شعر التحدّي فى العصر العباسي الا ان شعره كان بعيدا عن التشديد ويعكس موقفه المؤيد لاهل البيت (عليهم السلام) امام خصومهم من العباسيين.

يتخذ من رثاء الامام الحسين (عليه السلام) وذكر صفاتهم ومناقبهم ضربا لموقف سياسي ضد السلطة العباسية قائلاً:[٦١]

يا عينُ لا للفَضا ولا الكُثُــبِ
بُكا الرزايا سوى بكا الطَرَبِ
جُودِي وجِدّي يملء جَفنِكِ ثُمَّ
احتفلــي بالدمــوعِ وانسكِبِي
يا عَينُ في كَربَلا مَقابِــــرُ قَدْ
تَرَكْــــنَ قَلْبــي مَقابِرَ الكُربِ

بدأ الشاعر بأسلوب النداء الذي خرج عن معناه الأصلي الى معناه المجازي ، محن دال على التحسر والحزن لـ (آل البيت)[٦٢] ، وكرر لفظة (بكا) التي تعبر عن حزنه والمه الذي ينبعث عن حبه الصادق والعميق ويعبر الشاعر عن إحساس منبعثاً من القلب الداعي ومن العاطفة الصادقة التي من خلالها يصور عما يحس به من ألم يجسدا المصيبة أهل البيت وهو يلمسها ويضعها في مكانة تليق بأهل البيت (عليهم السلام)[٦٣] .

نجد التحدي من خلال حبه لأهل البيت .

يتخذ الشاعر من مدح اهل البيت وذكر حقائقهم تحدياً للسلطة العباسية قائلاً:[٦٤]

مَقابِر تَحتَها منابر من
علمٍ وحلمٍ ومنظرٍ عَجَبِ
مِن البهاليلِ آل فاطمَةِ
أهلِ المعالي والسَّادةِ النُّجُبِ
كَمْ شَرِقَتْ مِنْهُمُ السُيوفُ وَكَمْ
رُوِّيَتْ الأرضُ مِن دَمٍ سَـرِبِ

بدأ الشاعر بكلمة (مقابر) دلالة على الحزن وألم ، اما المقابر دلت على العلم والتقوى والايمان وبسبب ظلم بني العباس للعلويين ، انتهج الشاعر منهج تجذير الفكر الديني وصولاً إلى الاطراف المعادية وسحب البساط الفكري من تحت قدمي السلطة الجائرة [٦٥] ، ((وتحقيق العدل يكون بالإنتاج المادي لصالح التقدم الانساني والرقي الحضاري ، لذلك كان اهتمام الفلاسفة بقيمة العدل متضمن قيمتها العظيمة من القرآن الكريم)) [٦٦] .

يتخذ الشاعر من مدح ال البيت وصفهم وصفا رائعا يتحدى قائلاً:[٦٧]

أنتُم بُدُورُ الهُدى وأَنْجُمُهُ
وَدَوحَةُ المكرماتِ والحَسَبِ
وساسَةُ الحَوضِ يَومَ لاناهَلُ
لمورِديكُمُ موارِدَ العَطَبِ
فَكَّرتُ فيكُم وفي المُصابِ فما
انفَكَّ فؤادي يعومُ في عَجَبِ
ما زِلتُمُ فـــي الحَيـــاةِ بَينَهُمُ
بَين قَتيـــــلٍ وبَينَ مُستَلَـبِ

أخذ الشاعر يعرف ويغرد بفضائل أهل البيت ويتغنى بعظمتهم وجاههم وسعة سلطانهم لدرجة انطبعت صورتهم في القلوب[٦٨] .ويكني الشاعر لمن توافرت فيهم وصف الشمائل الكريمة واظهار للتقدير العظيم لهم [٦٩] . ومن خلال هذه الاوصاف الجميلة تجد التحدي واضحاً .

قال ديك الجن قصيدة الامام الحسين (عليه السلام) بمقدمة غزلية بين بها قائلا:[٧٠]

أينَ الحُسَينُ وَقَتلى من بَني حَسَنٍ
وجَعفَـرٍ وَعَقيلٍ غالَهُم غَمـرُ
قَتلى يَحِنُّ إليها البَيـــتُ والحَجَـرُ
شَوقاً وتبكيهُمُ الآياتُ والسّوَرُ
مـــاتَ الحُسَينُ بأيدٍ فـي مغانِظِها
طولٌ عليه وفي إشفاقها قِصَرُ

يعبر الشاعر بدوافع متعددة منها الايمان العميق والثبات على الحق ، إذ تكون للممدوح قدسية خاصة تحيط به ، وقد تكون بدافع الدين الذي يصف الممدوح بصفات الجميلة [٧١] .
ومن خلال تكرار لفظة (قتلى – مات) ويعد هذا التكرارتحفيز المتلقي وتثير مشاعره يسوغه الى طاقات تفجيرية تعجز وسائل التعبير عن بلوغها وما تحمله بعض هذه المفردات من معاني كبيرة [٧٢] .

ومن خلال هذا الوصف الواضح للأمام الحسين (عليه السلام) التي يحن له البيت والآيات والسور هو تحدي للدولة في مدح شخصه ومكانته .

ويتخذ الشاعر من مدح الامام علي (عليه السلام) قائلاً:[٧٣]

أَلَيسَ قامَ رَسُولُ اللهِ يَخطبُهُم

وقالَ : مولاكُمُ ذا أيُّها البَشَرُ

يبدأ الشاعر بالاستفهام الداخل على النفي لاثبات حجمه الامام علي (عليه السلام) في يوم التقدير ،ويعبر اسم الامام علي (عليه السلام) لجوانب المشرفة في حياة المسلمين فهو النهج والنور الساطع والهادي المرشد الى طريق الخير فهو الذي قدرة الله سبحانه وتعالى بطاعته وطاعة رسوله حيث قال جل وعلا: (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم)[٧٤] وهذه دلالات واضحة على مكانته عند الله تعالى ورسوله الكريم وهنا التحدي يبرز في صفات التي لا يصلها احد في المكانة العالية خصومة.

ويتخذ من مدح ال البيت تحديا بقوة صبرهم قائلا:[٧٥]

لمَّا رأوا طُرُقاتِ الصَّبرِ مُعرِضَةً

إلـــــى لقـــــاءٍ ولقيـــا رحمـــــةٍ صَبَروا

قالوا لأنفُسِهِم : يا حبذا نَهَـــلٌ

مُحَـــمّـــدٌ وَعَـــلـــيٌّ بَـــعـــــدَهُ صَـــدَرُ

رِدُوا هَنيئاً مريئـاً آل فـــــاطمةٍ

حَوضَ الرَّدَى فارتَضوا بالقتلِ واصطَبروا

مدح الشاعر اهل البيت ، فجعل حبهم من الايمان وبغضهم من الكفر ، فهم أئمة أهل التقى وخير أهل الأرض ، وقد تحول شعر هؤلاء الشعراء إلى شعر سياسي في لغة عصرنا يهاجم العباسيين وينتصر لـ (آل البيت) [٧٦] .

من خلال هذا المدح تجد التحدي يوجه الدولة العباسية لاظهار مناقب اهل البيت بما صبروا وتشوقهم الموت والصبر وتحمل الأذى من الاعداء .

٤- منصور النميرى:

شكّل منصور النميري المحور الرابع من شعراء التحدي للخلفاء فى العصر العباسي وكان شعره يدور حول مدح اهل البيت (عليهم السلام) ورثاء الامام الحسين (عليه السلام) وتمجيد خصال الأئمة (عليهم السلام) وبيان أحقيتهم بالخلافة.

يتخذ الشاعر منصور النمري من المدح ال البيت أسلوباً للتحدي لسلطة قائلاً:[٧٧]

آلُ الرَّســـــولِ وَمَنْ يُحِبُّهُمُ

يَتطامَنونَ مَخافــةَ القَتــلِ

أمِنَ النَّصَارَى واليَهُودُ وَهُمْ

مِنْ أُمَّةِ التَّوحيدِ فـــي أزلِ

إلاّ مَـصالـــت يَنْصُرُونَـــهُمُ

بِظَبا الصوَّارِمِ والقَنّا الذُبْلِ

يقدر الشاعر التصرفات المستحسنة والاعمال العظيمة لدى اهل البيت ، فيتحدث عنهم حديث المجد ويصورهم تصويراً مثالياً [٧٨] .

ويوجه استفهام انكاري وتوبيخ ،[٧٩] (هل هؤلاء من النصارى واليهود الذين عادوا اهل البيت ؟)

ومن خلال تصوير الشاعر لمحاسن اهل البيت بأحسن مما هي وهي فضيلة بحد ذاتها هو تحدي للخصوم .

يتخذ الشاعر من رثاء الامام الحسين (عليه السلام) اسلوباً لتحدي السلطة قائلاً:[٨٠]

تُقْتَــلُ ذُرِّيَـــةُ النَّبـــيِّ وَيَرْ

جونَ جِنانَ الخُلودِ لِلقاتِلْ

وَيْلَكَ يا قاتِلَ الحُسَينِ لَقَدْ

بُؤتَ بِحِمْلٍ يَنوءُ بِالحامِلْ

تحدى الشاعر وبدأ بالرد القاطع والحاسم عن طريق توظيف الالفاظ (ويلك يا قاتل الحسين) للتحدي وللمواجهة والهلاك للقاتل ، إن مقتل الامام الحسين قدمت للانسان

المسلم أخلاقاً جديدة لتقول له : لا تستسلم ، لا تساوم على انسانيتك ، ناضل قوى الشر ما بوسعك ، ضحِ بكل شيء في سبيل مبدئك[٨١] .

ويتحدى الشاعر لأنه من هذا المجتمع المظلوم وهو اليد والسلاح الذي يواجه السلطة الحاكمة بشعره الذي يكون اقوى من السيف في مواجهة الأعداء .

يتخذ الشاعر من مواجهة الأعداء تحدياً قائلاً:[٨٢]

أيُّ حباءٍ حَبَوتَ احمَدَ في
حُفرَتِهِ من حَـــرارةِ الثاكـــلْ
بأي وَجهٍ تَلقَى النَّبيَ وَقَدْ
دَخَلْتَ في قَتْلِهِ مَعَ الداخِلْ

وجه الشاعر سؤالاً لهؤلاء القوم (أي حباء حبوت احمد) يعني ما يكرم المرء به صاحبه [٨٣] . وانتم ايها القوم ما اكرمتم محمد (صلى الله عليه وسلم) بل اقتحمتم بقتل ذريته ومشاركة الاعداء .

اراد الشاعر بهذه الالفاظ تحريك ضمير الأمة وإرادتها وتحصين الأمة ضد الانجراف[٨٤] ، ومن خلال هذه نجد التحدي واضح بشكل مباشر [٨٥].

يتخذ الشاعر من توظيف الالفاظ لفداء تحدياً قائلاً:[٨٦]

نَفسي فِداءُ الحُسَينِ يَوْمَ غَدا
إلى المَنايا غُدُوَّ لا قافِـلْ
ذلِكَ يَـــومٌ أَنْحَـــى بِشَفـــرَتـــهِ
عَلى سَنامِ الإسلامِ والكاهِلْ

يقدم الشاعر الروح والقلب الانسان كاملاً يجسده وروحه حباً للأمام الحسين أن تقديم (نفس) وتعني الروح [٨٧] وحدها تحدياً امام الخصوم " بما قدم الحسين (عليه السلام) وآله واصحابه في ثورتهم من اخلاق اسلامية عالية بكل صفاتها ونقائها ((ولم يقدموا هذه الأخلاق بألسنتهم وانما كتبوها بدمائهم وحياتهم)) [٨٨] . وما روى عن الامام الصادق (عليه السلام) (من أراد الله به الخير قذف في قلبه حب الحسين (عليه السلام) وحب زيادته ،ومن أراد الله به السوء قذف في قلبه بغض الحسين وبغض زيادته) [٨٩] .

(بمعنى أن الانسان ان تعاطف مع الحسين (عليه السلام) حباً وشوقاً له، ناله الخير بكل افراده ومصاديقه في الجنة والاخرة)[٩٠] حب الحسين فاصل الخير في الدنيا والاخرة يقول الرسول (ﷺ) : (أيها الناس ، هذا الحسين بن علي فاعرفوه ، فو الذي نفسي بيده انه لفي الجنة ومحبيه في الجبة، ومحبي محبيه في الجنة)[٩١] ومن خلال

هذه الروايات والالفاظ ،وهذا الحب هو مدخلا لطاعة الامام نحو العبودية ،وهو مستعد للتضحية في سبيله.

وهذا هو التحدي الواضح امام السلطة لان الامام الحسين اختار الشهادة الطريق الذي رسمه الله وعينه له.

يتخذ من مدح الامام علي (عليه السلام) تحدياً قائلاً:[٩٢]

ما كـــانَ وَلِيَّ أَحمَـــدٌ والِياً علـــى عَلـــــيٍّ فَتَولُّـوا عَلَيـــهْ

بَلْ كانَ إنْ وُجِّهَ في عَسكَرٍ فالأمرُ والتَدبيـرُ فِيـــهِ إلَيـــهْ

قـــلْ لأَبِـــي القاسِمِ إنَّ الذي وَلَّيتَ لَمْ يُترَكْ وَما في يَدَيـــهْ

بدأ الشاعر بحرف النفي والاستفهام بعدم الولاية لاحد غير علي (عليه السلام) بل قدره ورتبه في عسكر الحاضرين ،ووضع الامر وترتيب وتنظيم ،هنا نجد تحدياً في صفات الامام علي (عليه السلام) في المكانة المميزة التي وضعها الرسول (ﷺ) ، وينقل الشاعر بأسلوب الامر يخاطب الرسول (ﷺ) ان الذي (وليت لم تبرك ما في يديه) هذه الالفاظ نبحث من قوة تأمره بفعل الواجب والإرشاد الى عمل الخير و الطاعة للرسول (ﷺ).

وتعد هذه الصفات الجميلة التي استمر بها الامام علي (عليه السلام) (واجمعت الامة على ان علياً كان المجاهد في سبيل الله، وكاشف الكروب عن وجه رسول الله ، المقدم في سائر الغزوات اذا لم يحضر النبي ، واذا حضر فهو تاليه ، وصاحب الراية واللواء معاً، وما كان قط تحت لواء جماعة أحد، ولا فر من زحف)[٩٣] وفي الحديث : (كانت ضرباته وتراً)[٩٤] لشدة شجاعته ، كان يجعل على نفسه علامة ليعرف مكانة ،هذه الصفات الجميلة كلها تحدياً واضحاً أمام الخصوم لتغير عن عجزهم أمام هذه المكانة والشجاعة وللطاعة للرسول (ﷺ) قول الرسول (ﷺ) (انا مدينة العلم وعلي بابها فمن أرادها فليأت الباب).[٩٥]

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث توصلت الباحثة الى أهم النتائج وهي :

١- إن بعض شعراء العصر العباسي الأول تحدى الخلفاء في شعرهم دون خوف أو إرتياب.

٢- اتخذ الشعراء اسلوب الشعر بالتحدي عن طريق الشدة لارتباطه بالنفس ويكون أشد و اقوى من ضرب السيف لانه اسرع الوصول لقلب المجتمع.

٣- إن تحدي الشعراء للخلفاء جاء بشكل صريح وبشكل ضمني مرة اخرى.

٤- لم نجد فرقاً كبيراً بين تحدي الشعراء للخلفاء وبين تحديهم للوزراء.

٥- إن للغة الشعر التحدي عند شعراء العصر العباسي الأول لغة واضحة الالفاظ ، جزلة ، وفيها روح التحدي والثورة والتعارض مع السلطة.

Conclusion

This research is resulted as :

1-some poets of the first Abbasid era challenged the caliphs in their poetry without fear or suspicion.

2-the poets adopted the style of poetry by challenging the intensity of its connection with the self and be stronger than hitting the sword because it is faster to reach the heart of society.

3-the poets ' challenge to the caliphs came explicitly and implicitly again.

4-we did not find a big difference between the poets ' challenge to the caliphs and their challenge to the ministers.

5-the language of challenging poetry among the poets of the first Abbasid era has a clear language, a Jazla, and in it the spirit of defiance, revolution, and opposition to power.

الهوامش

١. ينظر : إتجاهات الهجاء في القرن الثالث الهجري ، قحطان رشيد التميمي، دار المسيرة ، بيروت ، ١٥١ .
٢. ينظر:دراسات في الهجاء السياسي عند شعراء الشيعة (دعبل الخزاعي ، والسيد الحميري ، ديك الجن) ، د. عبد الغني اميرواني زاده ، د. جمال طلبي ، ٢٠٨ .
٣. ديوان ، دعبل بن علي الخزاعي ،تحقيق الدكتور إبراهيم الاسيوني، دار الكتب العلمية ،بيروت-لبنان، ط١، ص٨٢.
٤. ينظر: تشريح النص، عبدالله الغذامي ،المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ،المغرب ،بيروت-لبنان، ط٢، ص١٨-١٩.
٥. تاج العروس من جواهر القاموس، للامام محب الدين ابي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني ، تحقيق علي شبري ، ط١ ، دار الفكر للطباع والنشر والتوزيع ،١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥ م ،١٦٤ .
٦. الظلم وانعكاساته على الانسانية رؤية شرعية أ.د.عثمان محمد غنيم ،ط١،دار الكتب القطرية،٢٠١٤، ٩ .
٧. سورة البقرة ، الآية (٣٠) .
٨. مقومات ابداع الصورة الفنية في شعر ادريس بن اليمان الباسي الاندلسي (ت: ٤٧هـ) : د. جنان قحطان فرحان ، مجلة الآداب ، ع ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٣ ، م٣.
٩. ديوان ، دعبل بن علي الخزاعي ، تحقيق الدكتور إبراهيم الامبوني ،دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان ، ط١، ص١٣.
١٠. معجم اللغة العربية ، ج٢ : ٨٤٨.
١١. تاريخ الادب العربي في ضوء المنهج الاسلامي ، محمود البستاني ، ط١ ، مجمع البحوث الاسلامية ،٥٢٢ .
١٢. ينظر : البلاغة والتطبيق ، د. احمد مطلوب ، حسن البصير ، ط٢ ، ٤٤٠ .
١٣. ديوان دعبل بن علي الخزاعي.
١٤. معجم اللغة العربية المعاصرة ، د. احمد مختار عمر ، ج١ ، ط١ ، نشر وتوزيع وطباعة علا الكتب ، ٢٥٣ .

١٥. ينظر : اتجاهات الهجاء في القرن الثالث الهجري ، قحطان رشيد التميمي ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٥٥ .
١٦. تاج العروس من جواهر القاموس ، للامام محب الدين ابي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني ، تحقق علي شبري ، ط١ ، دار الفكر للطباعة ، ٤٦ .
١٧. سورة النساء ، الاية (٥) .
١٨. استراتيجيات التناص في ديوان (زنابق برية) للشاعر يحيى السماوي ، رغد غسان يوسف ، د.اشواق محمد النجار ، مجلة الآداب ، المجلد ٢ ، العدد ١٤٢ ، ٢٠٢٠ : ٧٨.
١٩. ديوان ،دعبل بن علي الخزاعي ،تحقيق الدكتور إبراهيم الايوبى ،دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان، ط١، ص٧٣.
٢٠. ينظر : اتجاهات الهجاء في القرن الثالث الهجري ،١٥١ .
٢١. ينظر : دلالة الالفاظ ، د. ابراهيم انيس ، مكتبة الانجلو المصرية ، ٣٩ . (
٢٢. دعبل بن علي الخزاعي ،الصورة الفنية في شعره ، كامل محمد عويضه ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ،١٩٩٣ ،١٤٦ .
٢٣. دعبل بن علي الخزاعي ، ١٤٦ .
٢٤. م،ن ، ١٤٦ .
٢٥. سيمائية المكان في شعر امرؤ القيس : د. اخلاص محمد عيدان ، صلاح كاظم هادي ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، االعدد ١٠٤ ، ٢٠١٣ .
٢٦. دعبل بن علي الخزاعي ، ص١٥٠.
٢٧. تاج العروس من جواهر القاموس ، ٣٨ .
٢٨. معجم اللغة العربية المعاصر ، ج١ ، ٩٠.
٢٩. ينظر: فن الهجاء في شعر العصر العباسي الاول ، د. سعد علي جعفر المرعب ، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ،٢٠١٦ ،١١٤ .
٣٠. التناص مع الحديث النبوي الشريف في شعر صفي الدين الحلي (اليائه ومضامينه) ، مقداد خليل قاسم ، مجلة كلية التربية للبنات ، المجلد ٥ ، ٢٠١٨ .
٣١. ينظر: الأغاني ، أبو الفرج الاصفهاني،تحقيق علي النجدي ناطق، دار الثقافة ، بيروت، ١٩٦٤ ، ٢٠ : ١٣٢.
٣٢. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ، د. احمد مختار عماد ، ج١ ، ط١ ، نشر وتوزيع طباعة علا للكتب ، ٢٥٣
٣٣. سورة الكهف ، الآية ٢٢ .
٣٤. ينظر : اتجاهات الهجاء في القرن الثالث الهجري ، ١٣
٣٥. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ، د. احمد مختار عماد ، ج١ ، ط١ ، نشر وتوزيع طباعة علا للكتب ، ١٤٥٩.
٣٦. ينظر : الهجاء في العصر العباسي الثاني ، دراسة تطبيقية تحليلية في شعر البحتري وابن الرومي وابن المعتز ، رسالة ماجستير ، عبد المنعم ابراهيم الحاج محمد ، اشراف عبد الرحمن عطا المناي ، جامعة ام درمان الاسلامية ، قسم الدراسات الادبية والنقدية ، ٢٠٠٨ ، ٣٥ .
٣٧. ديوان ،دعبل بن علي الخزاعي ،تحقيق الدكتور إبراهيم الايوبى ،دار الكتب العلمية ،بيروت-لبنان ،ط١، ص٣٨.
٣٨. دعبل بن علي الخزاعي ، ١٤٧ .
٣٩. م،ن ، ص١٤٧.
٤٠. ديوان، دعبل بن علي الخزاعي، تحقيق الدكتور إبراهيم الايوبى، دار الكتب العلمية ،بيروت-لبنان، ط١، ص٦٩

٤١. تاريخ الادب العربي، مجمود البستاني ، في ضوء المنهج الإسلامي ،مجمع البحوث الإسلامية ،ط١، ص٥٢٥.
٤٢. ينظر : فن الهجاء في شعرالعصر العباسي الاول ، د. سعد علي جعفر المرعب ، ط١ ،دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٦ ، ١٤٥ .
٤٣. ديوان ، دعبل بن علي الخزاعي، ص٧٠.
٤٤. مراجعات في الاداب والفنون ، عباس محمود العقاد ، دارا لكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٦٦ ، ١٣٥ .
٤٥. ينظر : الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث الهجري ، د. احمد عبد الستار الجواري ، ط٢ ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٩١ ، ٢٥٩ – ٢٦٠ .
٤٦. ديوان ، دعبل بن علي الخزاعي، تحقيق الدكتور إبراهيم الايوبى ،دار الكتب العلمية .بيروت-لبنان، ط١، ص٩٣.
٤٧. معبد اسم مغنى اشتهر فى العرص العباسي واصبح بعد ذلک اسم للمغنيات البَرْبَطُ : العُود (من آلات الموسيقى) . ومعناه: صَدر البطِّ. والجمع : بَرَابطُ . بربط (المعجم لسان العرب). البَرْبَطُ: .
٤٨. البلاغة والتطبيق ، د. احمد مطلوب ،ط٢ ،١٤٠ .
٤٩. ينظر : الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث الهجري ، ١٧٥ .
٥٠. وفيات الاعيان وأبناء الزمان محمد بن احمد بن خلكان ،تحقيق : احسان عباس ،دار صادر ، ٢٠٠٥، بيروت، ج٥، ط
٥١. الأغاني ، أبو الفرح الاصفهاني ، شرحه وكتب الأستاذ سمير جابر ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٦، بيروت-لبنان، ط١، ص١٦٤.
٥٢. ديوان ، السيد الحميري ، جمعة وشرحه ، شاكر هادي ، المكتبة الحيدرية ، ص٤٢٢.
٥٣. ينظر: اتجاهات الهجاء في القرن الثالث الهجري ، ١٨٧ .
٥٤. ينظر : في الادب العباسي الرؤية والفن ، الاستاذ د. عز الدين اسماعيل ، دار النهضة العربية للطباعة ، بيروت ، ١٩٧٥ ، ١٨٥ .
٥٥. سورة الزمر ، الآية ٥٣ .
٥٦. ديوان ، السيد الحميري ،جمعة وحققه شاكر هادي شكر، المكتبة الحيدرية، قم، ص٥٠.
٥٧. البلاغة والتطبيق ، ١٢٣ .
٥٨. ينظر : اتجاهات الهجاء في القرن الثالث الهجري ، ١٤٣ .
٥٩. المصدر نفسه ، ٣٢١ – ٣٢٢ .
٦٠. ديوان ، السيد الحميري ،حققه وشرحه شاكر هادي شكر ،المكتبة الحيدرية ، قم ، ص٢٠٨.
٦١. ينظر: مفتاح العلوم ، ابي يعقوب السكاكي ، ط١ ، شركة القدس للنشر والتوزيع ، ٢٧٦ .
٦٢. ينظر : الظلم وانعكاساته على الانسانية رؤية شرعية ، أ.د. عثمان محمد غنيم ، العدد ١٦٤ ،٧٤ .
٦٣. ينظر: تاريخ الشعر السياسي الى منتصف القرن الثاني ،احمد الشايب ، ط١ ، دار القلم ، بيروت – لبنان، ١٩٧٦، ١ .
٦٤. ديوان ،ديك الجن ،حققه الدكتور احمد مطلوب ،عبدالله الجبوري ،دار الصقافة ،بيروت-لبنان، ص٣١.
٦٥. البلاغة والتطبيق ، ١٤٢ .
٦٦. دور الرثاء في تخليد مأسى أهل البيت (عليهم السلام) موقع الولاية ، د. حسين لفته حافظ ، ٢٠١٧ .
٦٧. ديوان ، ديك الجن ، حققه الدكتور احمد مطلوب وعبدالله الجبوري، دار الثقافة ،بيروت-لبنان. ص٣٢.

٦٨. فن الهجاء في شعر العصر العباسي الاول ، ١٣٢ .
٦٩. مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، مجلة علمية محكمة (٢٥٣٦) ، ١٣٢ .
٧٠. ديوان ، ديك الجن ، حققه الدكتور احمد مطلوب وعبدالله الجبوري، دار الثقافة ،بيروت-لبنان. ص٣٢.
٧١. ينظر : فن المديح وتطوره في الشعر العربي ، احمد ابو حاقه ، ط١ ، دار الشرق الجديد ، - بيروت ، ١٩٦٢ ، ٢٠٠-٢٠٨ .
٧٢. المصدر نفسه، ٥ .
٧٣. ديوان ، ديك الجن ، حققه الدكتور احمد مطلوب ، عبدالله الجبوري ، دار الثقافة ، بيروت - لبنان، ص٤١-٤٢.
٧٤. ينظر : ظاهرة المقطعات في الشعر الاندلسي (عصر سيادة قرطبة) دراسة موضوعية فنية ، د. صديق بتال الساعدي ، ط١ ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤ ، ١٥٥ .
٧٥. نفس المصدر ، ١٩٠ .
٧٦. ديوان، ديك الجن ، ص٤٥.
٧٧. سورة النساء: الاية ٥٩.
٧٨. ديوان، ديك الجن، حققه احمد مطلوب وعبدالله الجبوري، دار الثقافة، بيروت-لبنان، ص٤٢.
٧٩. اروع ما قيل في المديح ، اصيل ناصيف ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ٢٦ .
٨٠. شعر منصور النمري، حققه الطبيب العشاس ،دار المعارف للطباعة ،دمشق ، ١٤٠١ه-١٩٨١م، ص١٢٠
٨١. فن المديح وتطوره في الشعر العربي ، احمد ابو حاقه ، ط١ ، دار الشرق الجديد ، بيروت ، ١٩٦٢ ، ٦ .
٨٢. شعر، منصور النمري، حققه الطبيب العشاس ،دار المعارف للطباعة ،دمشق ، ١٤٠١ه-١٩٨١م، ص١٢١.
٨٣. ينظر : الائمة الاثنا عشر دراسة تحليلية ، عادل الاديب ، ط٣ ، مؤسسة الاعلمين للمطبوعات ، بيروت – لبنان ، ١٩٨٥ ، ١٣٨ .
٨٤. شعر ، منصور النمري، حققه الطبيب العشاش ،دار المعارف للطباعة ، دمشق ، ١٤٠١ه-١٩٨١، ص١٢٢.
٨٥. معجم اللغة العربية المعاصرة ، أ.د. احمد مختار عمر ، ط١ ، م١ ، علا الكتب للنشر والمطبوعات ، ٢٠٠٨ ، ٤٤ .
٨٦. معجم اللغة العربية المعاصرة ، ٤٤ .
٨٧. شعر ، منصور النمري، حققه الطبيب العشاش ،دار المعارف للطباعة ، دمشق ، ١٤٠١ه-١٩٨١، ص١٢٢.
٨٨. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ، د. احمد مختار عماد ، ج١ ، ط١ ، نشر وتوزيع طباعة علا للكتب ، ٤٤٠.
٨٩. الائمة الاثنا عشر دراسة تحليلية ، ١٣٦ .
٩٠. م،ن.
٩١. بحار الانوار ، ج٤٤، ص٢٣٨. ج٣١.
٩٢. شعر ، منصور النمري، حققه الطبيب العشاش ،دار المعارف للطباعة ، دمشق ، ١٤٠١ه-١٩٨١، ص١٤٣.
٩٣. المناقب آل ابي طالب ، ابن شهر آشوب ، تحقيق لجنة من اساتذة النجف الاشرف ، مطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف : ٦٦/٢.

٩٤. شرح نهج البلاغة : ابن ابي الحديد، تحقيق محمد أبو الفضل ،ط١، ٢٠/١.
٩٥. تاريخ دمشق : ترجمة الامام علي بن ابي طالب " ٣٨٤/٤٢ الرقم ٨٩٨٧.

المصادر والمراجع

القران الكريم

اولاً: الكتب:

١. اتجاهات الهجاء في القرن الثالث الهجري قحطان رشيد التميمي ، دار الميسرة ، بيروت .
٢. اروع ما قيل في المديح ، احيل ناصيف ، ط١ ، دار الجبل ، بيروت ، ١٩٩٢.
٣. الاغاتي ، ابو الفرج الاصفهاني ، تحقيق علي التجدي ناطق ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٤.
٤. الانمائي ، ابو الفرج الاصفهاني ، شرحه وكتبه الاستاذ سمير جابر ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٦.
٥. الائمة الاثنا عشر ، دراسة تحليليه ، عادل الاديب ، ط٣ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٥.
٦. البلاغة والتطبيق ، د.احمد مطلوب ، ط٢ .
٧. تاج العروس من جواهر القاموس ، للامام محي الدين ابي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني ، تحقيق علي شبرى ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥.
٨. تاريخ الأدب العربي ، محمود الناتي في ضوء المنهج الاسلامي ، مجمع البحوث الاسلامية ، ط١.
٩. تاريخ الشعر السياسي الى منتصف القرن الثاني ، احمد الشايب ، ط٥ ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٦.
١٠. دراسات في الهجاء السياسي عند شعراء الشيعة (دعبل الخزاعي ، السيد الحميري ، ديك الجن) د. عبدالغني ايرداني زادة ، د.جمال طلبي ، ٢٠٠٢.
١١. دعبل بن علي الخزاعي الصورة الفنية في شعره ، كامل محمد محمد عويضة ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٣.
١٢. دلالة الالفاظ ، د.ابراهيم أنيس ، الناشر مكتبة الانجلو المصرية .
١٣. دور الرثاء في تخليد مأسي أهل البيت (عليهم السلام) موقع الولاية ، د.حسين لفته حافظ ، ٢٠١٧.
١٤. الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث الهجري ، احمد عبدالستار الجواري ، ط٢ ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٩١.
١٥. ظاهرة المقطعات في الشعر الاندلسي (عصر سيادة قرطبة) دراسة موضوعية فنية ، د. صديق بنتال الساعدي ، ط١ ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤.
١٦. الظلم وانعكاساته على الانسانية رؤية شرعية أ.د.عثمان محمد غنيم ، ط١ ، دار الكتب القطرية ، ٢٠١٤.
١٧. فن المديح وتطوره في الشعر العربي ، احمد ابو حافه ، ط١ ، دار الشرق الجديد ، بيروت ، ١٩٦٢.

١٨. فن الهجاء في شعر العصر العباسي الأول د.سعد علي جعفر المرعب ، ط١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٦.
١٩. كامل الزيارات ، جعفر بن محمد بن قولونيه ، الناشر للطبعة المبارخة المرنضرية ، ج٣.
٢٠. مراجعات في الاداب و القنوت ، عباس محمد العقاد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٦٦.
٢١. معجم اللغة العربية المعاصرة ، احمد مختار عمر ، ج١ ، ط١ ، نشر وتوزيع طباعة علم الكتب .
٢٢. المناقب / ابن شهراشوب رشيد الدين ابو جعفر محمد بن علي بن شهراشوب ، الناشر الاعلمي للمطبوعات ، ٢٠٠٩.
٢٣. نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد ، تحقيق محمد ابو الفضل ، ط١ ، دار احياء الكتب العربية ، ٢٠٢٢.
٢٤. وفيات الاعيان وابناء الزمان ، محمد بن احمد بن خلكان ، تحقيق ، احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٥.

ثانياً: الرسائل والبحوث :

١. الهجاء في العصر العباسي الثاني دراسة تطبيقية تحليلية في شعر البحتري وابن الرومي وابن المعتز ، رسالة ماجستير ، إعداد الطالب عبدالمنعم ابراهيم الحاج محمد ، اشراف عبدالرحمن عطا المنان ، جامعة ام درمان الاسلامية قسم الدراسات الادبية والنقدية ، ٢٠٠٨.

ثالثاً: المجلات العلمية :

١. استراتيجيات التناص في ديوان (زنابق برية) للشاعر يحيى السماوي ، رغد غسان يوسف ، د.اشواق محمد النجار ، مجلة الآداب ، المجلد ٢ ، العدد ١٤٢ ، ٢٠٢٠ : ٧٨.
٢. التناص مع الحديث النبوي الشريف في شعر صفي الدين الحلي (الياته ومضامينه) مقداد خليل قاسم ، مجلة كلية التربية للبنات ، المجلد ٥ ، ٣٩ : ٢٠١٨ ، ٣٠.
٣. سيمائية المكان في شعر امرؤ القيس : د.اخلاص محمد عيدان ، صلاح كاظم هادي ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ع١٠٤ ، ٢٠١٣ : ٢.
٤. مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، مجلة علمية محكمة ، (٢٥٣٦) .
٥. مقومات ابداع الصورة الفنية في شعر ادريس بن اليمان الباسي الاندلسي (ت٤٧هـ) : د.جنان قحطان فرحان ، مجلة الاداب ، ع ٢٠ ، ١٩ ، ١٣ ، م٣

Sources and references

Holy Quran

First: the books:

1. Spelling trends in the third century AH Qahtan Rashid Al-Tamimi, Dar Al-Maysara, Beirut .
2. The most wonderful thing that was said in praise, ahel Nassif, 1st floor, Dar Al-Jabal, Beirut, 1992.

3. Al-Agati, Abu Al-Faraj al-Isfahani, investigation of Ali tajdi Natiq, House of culture, Beirut, 1964.
4. It was explained and written by professor Samir Jaber, 1st Floor, House of scientific books, Beirut, Lebanon, 1986.
5. The twelve imams, an analytical study, Adil Al-Adib, Vol. 3, Al-Alami foundation for publications, Beirut, Lebanon, 1985.
6. Rhetoric and application, Dr.Ahmed is wanted, i2 .
7. The crown of the bride from the jewels of the dictionary, by Imam Muhyiddin Abi Fayd Sayyid Muhammad Mortada al-Husseini, Ali Shabri investigation, Vol. 1, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, 2005.
8. The history of Arabic literature, Mahmoud al-Nati in the light of the Islamic curriculum, Islamic Research Complex, Vol.1.
9. The history of political poetry to the middle of the second century, Ahmad Al-Shayeb, Vol. 5, Dar Al-Qalam, Beirut, Lebanon, 1976.
10. Studies in political satire by Shia poets (Dabal Al-Khuza'i, Sayyid Al-Humairi, Dick Al-Jinn) Dr. Abdelghani erdani Zadeh, D. Sc.Jamal Talabi , 2002.
11. The artistic image in his poetry, Kamel Mohamed Mohamed Aweida, the House of scientific books for publishing and distribution, 1993.
12. Semantics, Dr.Ibrahim Anis, publisher Anglo-Egyptian library .
13. The role of lamentation in perpetuating the tragedy of the Ahl Al-Bayt (peace be upon them).Hossein Fateh Hafez , 2017.
14. Poetry in Baghdad until the end of the third hijri century, Ahmed Abdul Sattar al-Jawari, Vol. 2, Iraqi scientific complex Press, 1991.
15. The phenomenon of syllables in Andalusian poetry (the era of the rule of Cordoba) is an artistic objective study, d. Siddiq Bental Al-Saadi, Vol. 1, Ghida publishing and distribution house, 2014.
16. Injustice and its implications for humanity see the legitimacy of A.Dr.Othman Mohammed Ghoneim, 1st floor, Qatar House of books , 2014.
17. The art of praise and its development in Arabic poetry, Ahmed Abu Hafa, Vol.1, new Orient House, Beirut, 1962.
18. The art of satire in the poetry of the first Abbasid era, d.Saad Ali Jafar al-maraib, floor 1, Dar al-Radwan publishing and distribution, Amman, 2016.

19. Kamil Al-Ziyarat , Ja'far ibn Muhammad ibn quluniyyah, publisher of the Blessed edition Al-marnadariyya, C. 3.
20. Reviews in literature and qanut, Abbas Muhammad Al-Akkad, Dar Al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1966.
21. Lexicon of the contemporary Arabic language, Ahmed Mukhtar Omar, J1, i1, publishing and distribution of the science of books .
22. Al-munaqib / Ibn shahrashub Rashid Al-Din Abu Jafar Muhammad Bin Ali bin shahrashub, scientific publisher of publications, 2009.
23. NAHJ Al-balagha, ibn Abi Al-Hadid, the investigation of Muhammad Abu al-Fadl, Vol. 1, the House of the revival of Arabic books, 2022.
24. Deaths of notables and Sons of time, Mohammed bin Ahmed bin khalkan, an investigation, Ihsan Abbas, Sadr House, Beirut, 2005.

Second: letters and research :

1. Satire in the second Abbasid era an analytical applied study in the poetry of Al-buhtari, Ibn al-Rumi and Ibn Al-Mu'tazz, master thesis, prepared by student Abdul Monem Ibrahim al-Haj Muhammad, supervision of Abdul Rahman Atta Al-Manan, Omdurman Islamic University Department of literary and Critical Studies , 2008.

Third: scientific journals :

1. Strategies of intertextualization in the divan (wild Lilies)of the poet Yahya Samawi, Raghd Ghassan Youssef, Dr.Ashwaq Muhammad al-Najjar, Journal of literature, Vol. 2, No. 142, 2020 : 78.
2. Intertextualization with the Hadith of the noble Prophet in the poetry of Safi al-Din al-Hilli (mechanisms and contents) Mekdad Khalil Qasim, Journal of the College of education for girls, Vol.5, 39 : 2018, 30.
3. The place is in the hair of a woman named Dr.Akhlas Muhammad Aidan, Salah Kazem Hadi, Journal of the Faculty of Arts, University of Baghdad, P.104, 2013 : 2.
4. The Nile Valley Journal of humanitarian and social studies and research, a peer-reviewed scientific journal, (2536) .
5. The elements of the creation of the artistic image in the poetry of Idris Ibn Al-Yaman Al-Bassi Al-Andalus (d47h): Dr.Janan Qahtan Farhan, Journal of literature, P, 20, 19 , 13, P3